

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وعند المتفلسفة أن جبريل إنما هو خيال في نفس النبي ليس هو ملكا يأتي من السماء والنبي عندهم يأخذ من هذا الخيال وأما خاتم الأولياء في زعمهم فإنه يأخذ من العقل المجرد الذي يأخذ منه الخيال فهو يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به إلى الرسول .

وهم يعظمون فرعون ويقولون ما قاله صاحب (الفصوص) قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وأنه جاز في العرف الناموسى لذلك قال (أنا ربكم الأعلى) أى وإن كان الكل أربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما أعطيته في الظاهر من الحكم فيكم قال ولما علمت السحرة صدق فرعون فيما قاله لم ينكروه وأقروا له بذلك وقالوا له (اقض ما أنت قاض إنما تقضى هذه الحياة الدنيا) قال فصح قول فرعون (أنا ربكم الأعلى) وإن كان فرعون عين الحق .

وحدثني الثقة الذي كان منهم ثم رجع عنهم أن أبغض الناس إليهم محمد بن عباد () قال وإذا نهق الحمار ونبح الكلب سجدوا له وقالوا هذا هو الله فإنه مظهر من المظاهر قال فقلت له محمد بن عباد أيضا مظهر من المظاهر فاجعلوه كسائر المظاهر وأنتم تعظمون المظاهر كلها أو اسكتوا عنه قال فقال لى محمد نبغضه فإنه أظهر الفرق ودعا إليه وعاقب من لم يقل به قال